

اليسرى الى اليمنى ثم ردها الى ما كانت عليه واذا اراد الدلالة على الخط
نكسها بيده الى الجهة اليمنى حتى تمس الارض ثم رفعها فردّها الى وضعها
الاول : وقد تقننوا في هذه الدلالات على وجوه واصطلاحات شتى مرجع
اكثرها الى مثل ما ذكر فلا حاجة الى الاطالة باستقصائها
(ستأتي البقية)

— الحجارة في غذاء الطير —

كثيراً ما يُرى حجارة في معدة بعض الطير كالحجل والنعام وغيرها
واكثر ما تكون تلك الحجارة من الصوان ونحوه من الصخور الشديدة
الصلابة وقد يكون هناك قطع من الزجاج وربما وجد قطع من الحديد
او غيره من المعادن . وقد خفي السبب في التقاط الطير لهذه المواد على
اكثر الناس حتى اشتهر على السنة العامة بل ربما وقع في اعتقاد اناس من
الخاصة ان معدة الحجل والنعام تهضم الحجارة . قال الدميري في كتابه
حياة الحيوان الكبرى في الكلام على النعام وتبتلع العظم الصلب والحجر
والمدّر والحديد فتذيبه وتميعه كالماء . ثم قال قال الجاحظ من زعم ان جوف
النعام انما يذيب الحجارة لفرط الحرارة فقد اخطأ ولكن لا بدّ مع الحرارة
من غرائز آخر بدليل ان القدر يوقد عليها الايام ولا تذيب الحجارة وكما
ان جوف الكلب والذئب يذيان العظم ولا يذيان نوى التمر الى آخر ما
قاله . والصحيح غير ذلك لما تحقق من مباحث علماء الحيوان من المتأخرين
وقد عثرنا لبعضهم على فصل مطول ذكر فيه عدة امتحانات له في هذا

المعنى فاحببنا ان نذكر خلاصته في هذا الموضع افادة للقراء
 وذلك انه كان مرةً يفحص جثة نعامة ميتة فلما شق معدتها وجد
 فيها كثيراً من قطع الاجسام الصلبة كالحجر والحديد والزجاج وغيرها وكانت
 كلها مجتمعة في مكان واحد من يمين المعدة عند القوّة المسماة بالبواب
 ووجد بين تلك المواد شفرة من الحديد طولها ٨ ميليمترات في ٣ عرضاً
 وهي ناعمة الملمس لامعة كأنها قطعة سلاح خارجة من يد الصيقل . قال
 فتبين لي من اجتماع هذه الاجسام كلها في مكان واحد بين البواب والمواد
 الغذائية ان منفعتها تفتت هذه المواد وطحنها حتى تصير صالحة للضم
 المعوي فهي في معدة الطائر بمنزلة الاضراس في فم الانسان وسائر ذوات
 الثدي . وقد تأملت الطعام الذي في جوفها فوجدت ما بين تلك الاجسام منه
 مجزأً اجزاء دقيقة وسائره وهو الباقي الى شمال المعدة اعشاباً صحيحة وهو
 مما يؤيد ما ذكرته الى ما لا يحتمل الريب

قال ومن هنا تعلم ان كل نعامة صحيحة الجسم لا بد ان يكون في
 معدتها مقدار من الحجارة ونحوها ليمّ اغتداؤها بما تتناوله من النبات
 والاّ غلب عليها الهزال جوعاً حتى تموت . ثم ذكر من شواهد ذلك نعامة
 جلبت من غربي افريقيا الى معرض الحيوانات في باريز فماتت بعد ايام من
 وصولها وكانت في منتهى الهزال فلما شقت معدتها وُجدت مملأة بالعشب
 اليابس الا انه برمته صحيح وقد طوي بعضه على بعض وُجدت بينه
 حصيات من الحجارة قليلة متفرقة بحيث لم يكن من الممكن ان تقوم مقام
 الاعضاء الماضغة فتبين من ثم ان النعامة كانت قد تناولت غذاء كثيراً

ولكنها لم تستطع ان تتناول منه فائدة فماتت جوعاً
قال ولا جرم ان هذا الذي ذكرته من اصطكاك الاجسام الصلبة
في ناحية البواب ليس مما يمكن ان يُرى بالعين ولكن يمكن ان ندركه
بالسمع واذا اردت ان تتحقق ذلك فامسك ديكاً واجعل اذنك على ظهره
في وقت الهضم المَعْدِي فانك تسمع هناك صوت احتكاك خاص وهذا
الصوت يُسمع ايضاً في البط وغيره من الطير . وهو يُسمع اولاً خفياً غائراً
ثم يزداد قوة وظهوراً وبعد ذلك يأخذ في الضعف شيئاً فشيئاً حتى ينقطع
وبعد ثوانٍ قليلة يتجدد على الترتيب نفسه وهلمّ جرّاً ومنه يُعلم كيف يتم
الهضم في معدة الطير . وذلك انه عند بدء الصوت تكون المواد الصلبة
المذكورة متخلّلة بالطعام فيكون الصوت ضعيفاً ثم تتداني بضغط جدران
المعدة عليها فتتصاك وكلما انضم بعضها الى بعض ازداد اصطكاكها فيشتدّ
الصوت فاذا هضم ما بينها من الطعام وردت عليها اجزاء اخرى منه ودخلت
بين تلك القطع فعادت الى تفرقها وبطل الصوت بالتدريج ان ينقطع ثم
يعود بضغط المعدة على ما ذكر اولاً وهلمّ جرّاً . انتهى

...~*~...

الحكومة والمجتمع الانساني

لحضرة الاديب الكاتب نجيب افندي ماضي

من المعلوم ان المجتمع الانساني لا يمكن بقاؤه الا باجتماع افراده
وتعاونهم على تحصيل حاجاتهم ومعايشهم لان الانسان مدني بطبيعته واذا
اجتمعوا دعت الضرورة الى المباراة في الاشغال والمسابقة في الاعمال فيتولد